

# كل شهر حكاية

## سلمى

## خراف

سلمى طفلة صغيرة ذات أعوام سبعة تعيش مع والديها في مزرعة والدها التي يربي فيها قطعاً من الأغنام الجميلة. نظرت سلمى نحو العشب المتناثر في كل مكان. وقالت: إن خرافنا لطيفة تأكل وتلعب طوال النهار وكلينا العجوز يجلس بجانبها، ولكن أبي يتعب ويلف ويدور دائماً ليجث عن المرعى المناسب فهو يحبنا ويفعل كل هذا من أجلنا ابتسمت أمها عندما لاحظتها وهي تراقب الخراف وقالت لها: لماذا تجلسين هادئة اليوم؟ هيا لكي تلعب مع خرافك الصغيرة ضحكت سلمى وقالت: حسناً يا أمي.. سألعب معهم الآن فالشمس قاربت على الغروب، وأبي سيجمعها بعد قليل لكي تعود إلى بيتنا. توقفت سلمى قليلاً.. ثم التفتت إلى أمها قائلة: ولكن يا أمي لماذا لا نبقى قليلاً هنا في المساء.. فضوء القمر يكون جميلاً. تعجبت الأم من سؤالها وقالت: لا يا ابنتي.. لابد أن ندخل الخراف الحظيرة لتنام. كما أننا في النهار نلاحظها جيداً ونحميها بسهولة من الأخطار.. أما في الليل فيمكن أن يقترب الذئب الشرير ويأكلها اقتربت سلمى من أمها في خوف وقالت: وهل الذئب شرير حقاً يا أمي؟

فأجابتها الأم بهدوء: نعم يا ابنتي فهو يأكل الخراف لكن كلمات الأم جعلت سلمى تتوقف وتفكر أكثر ثم قالت لأمها: ولكننا أيضاً نأكل الخراف يا أمي.. إن أبي يذبحها لنا ويشويها ويطعمنا منها نحن والضيوف أيضاً.. هل نحن مثل الذئاب أشرار أيضاً

ذهلت الأم عند سماعها لهذا السؤال ولم تدر بما جيب، ولكن أباهما ضحك كثيراً من ذكائها فقد كان يتابع كلامهما منذ البداية ثم قال: يا سلمى تعالي هنا يا حبيبتي أجيبيني.. من الذي يربي الماعز والخراف.. فقالت: نحن يا أبي.. فقال ومن الذي اشتراها من السوق وبحث لها عن المرعى الجميل وجلس طوال النهار ليحميها ويعطيها الطعام والماء لتأكل وتكبر.. فقالت: أنت يا أبي الذي فعلت كل هذا.. فربت الأب على كتفها وقال: أحسنت يا ابنتي.. هيا قول لي الآن هل الذئب يشتري منا الخراف قل أن يأكلها..؟

ضحكت سلمى وقالت: لا يا أبي إنه يخطفها ويجري.. ويجري نحن خلفه فوقف الأب وقال: يا ابنتي الذئب شرير لأنه لص يسرق غنمنا ويأكل ما لا يملك.. أما نحن فنملك الغنم ونشتريها ونربيها ونأكلها.. لأننا نملكها وقد أحل الله لنا أكلها فهي غذائنا نشرب لبنها ونأكل لحمها فهتمت سلمى سر الذئب الشرير وقالت سأضرب بالعصا أي ذئب يقترب من أغنامنا فأنا هنا لأحميها فرح الكلب العجوز.. وانطلق نحو سلمى ووقف بجانبها ثم أخذ ينبح.. فسمعتة الذئب وهربت على الفور فقد عرفت أن هناك راعية ماهرة قد كبرت.. وتعلمت كيف تحمي خرافها

أسماء عواد

العدد (١٩٨) رجب ١٤٢٨ هـ

٣٩